دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	البيئة الأسرية و علاقتها بالدوافع النفسية و الاجتماعية : دراسة ميدانية على عينة من أطفال الشوارع
المصدر:	مجلة الطفولة والتربية
الناشر:	جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال
المؤلف الرئيسي:	عبدالغنى، سلوى عبدالسلام
المجلد/العدد:	مج 2, ع 1,2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	239 - 310
رقم MD:	334473
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	مشاكل الأطفال، تربية الأطفال، أطفال الشوارع، مصر، سلوك الأطفال، الجريمة و المجرمون، التربية الأسرية، العلاقات الأسرية، الأضرابات النفسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/334473

© 2019 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البيئة الأسرية وعلاقتها بالدوافع النفسية والاجتماعية

"دراسة ميدانية على عينة من أطفال الشوارع"

د. سلوى عبد السلام عبد الغني *

ملخص الدراسة باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- العلاقة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع.

٢- الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع.

٣- الفروق بين فئات أطفال الشوارع الثلاثة على مقياس البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية.

٤- أكثر أبعاد البيئة الأسرية إسهاماً في الدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع.

وتكونت عينة البحث من (٥٤) طفلاً من أطفال الشوارع من الذين يعملون في بيع بعض البضائع البسيطة، مثل الدبابيس وغيرها. وذلك من الأطفال الموجودين في شوارع مدينة المنيا، منهم (١٥) طفلاً عينة استطلاعية، و (٣٩) طفلاً عينة أساسية.

وكانت أدوات البحث هي:

١- مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية. (إعداد الباحثة).

* مدرس بكلية رياض الأطفال – تخصص صحة نفسية للطفل – جامعة المنيا.

٢- مقياس البيئة الأسرية. (إعداد: نبيل السيد حسن، ١٩٩٢).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية)؛ وذلك لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة؛ فإنه مناسب لكشف طبيعة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة. ومن المعروف أن المهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق الباحث فهماً أفضل للظاهرة موضع الدراسة، والمنهج الوصفي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم (ماذا ؟)، أي ما هي طبيعة الظاهرة موضع الدراسة. ويتطلب ذلك تحليل الظاهرة والتعرف على العلاقات بين مكوناتها والآراء حولها والاتجاهات نحوها وكذلك العمليات التي يتضمنها والآثار المترتبة عليها. (إخلاص عبد الحفيظ، مصطفى باهي، ٢٠٠٢).

وأشارت نتائج البحث إلى:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العلاقات الأسرية والدرجة الكلية للبيئة الأسرية في اتجاه الإناث، بينما توجد فروق غير دالة إحصائياً في النمو الشخصي والحفاظ على النظام.
- توجد فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات الثلاثة قيد البحث (الأطفال العائدين للمترل ليلاً، الأطفال العائدين للمترل على فترات، الأطفال غير العائدين للمترل) في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية.
- إمكانية البيئة الأسرية التنبؤ بالدوافع النفسية لدى أطفال الشوارع.
- عدم إمكانية البيئة الأسرية التنبؤ بالدوافع الاجتماعية لدى أطفال الشوارع.
- توجد علاقة سببية مباشرة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع.

Abstract

The Family Environment and Its Relation to the Psychological and Social Incentives. (Field Study) on Sample of Street Children

This Research aims to study the relations between the family environment and the psychological and social incentives in the phenomenon of street children, probing the differences between the male and female children in the family environment dimensions and the psychological and social incentives of the street children phenomenon, probing the differences between the three categories of street children by the family environment and psychological and social incentives measures, and identifying the most effective dimension of the family environment on the psychological and social incentives for the phenomenon of the street children.

The research sample composed of (54) of street children who work in selling some simple merchandise such as pins. Etc.,in Miniya city streets, including (15) primary sample and (39) children of the basic sample.

The research tools include:

1- The psychological and social incentives measure-prepared by the research).

2- The family environment measure (prepared by Nabil El-said Hassan, 1990)

The research used the descriptive approach (survey approach), as it is considered the most appropriate style for attaining the research objects, also it is appropriate for probing the nature of the relations between the different phenomena the main task description is to make the researcher formulate comprehensive under-

المقدمة:

يعتبر الأطفال بهجة الدنيا وزينتها والبسمة المشرقة التي تصنع للمجتمع جماله وتألقه؛ لذا كان الاهتمام كبيراً بمستقبل هؤلاء الأطفال ونموهم، وكذلك رعايتهم رعاية صحيحة. ولقد اهتم المجتمع الدولي بحقوق الطفل وحمايته؛ لأنه أكثر الجماعات البشرية تأثراً بانتهاكات حقوق الإنسان، ولأن الأطفال هم أمل ومستقبل المجتمع، فلا مستقبل لمجتمع ما لم يعتن بأطفاله.

ولقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضية الطفل باعتبارها قضية قومية وحضارية تتصل في الأساس بمستقبل المجتمع المصري. ومن مظاهر هذا الاهتمام تلك البرامج التي تدعمها الدولة لتحسين واقع الطفولة، وانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المتعلقة بالأمومة، وإنشاء المراكز والمعاهد المتخصصة بدراسات الطفولة. ومن ذلك أيضاً إعلان رئيس الجمهورية عن عقد حماية الطفل ورعايته، واعتبار السنوات العشر من (١٩٨٩ – ١٩٩٩) عقداً تعطي فيه الأولوية لمشروعات الطفولة في خطط مصر المستقبلية، وتصديق مصر على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في (سبتمبر ١٩٩٠) التي أكدت على حق الأطفال في الحماية من الأخطار التي يتعرضون لها بسبب قسوة المعاملة أو العنف (محمد فهمي ،٢٠٠٠، ص ٣٠).

وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع في مصر بمثابة القنبلة الموقوتة التي ينتظر انفجارها بين حين وآخر، حيث يشير تقرير الهيئة العامة لحماية الطفل (منظمة غير حكومية) أن أعدادها وصل في عام ١٩٩٩ م في مصر إلى ٢ مليون طفل وفي تزايد مستمر مما يجعلهم عرضة لتبني السلوك الإجرامي في المجتمع المصري.

وهي أيضاً ظاهرة اجتماعية آخذة في النمو والتزايد، ليس فقط في بلدان العالم الثالث، وإنما أيضاً في بعض الدول الصناعية المتقدمة، وإن كان ذلك بدرجة أقل حدة. كما أن لهذه الظاهرة العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأسرية، والتي يكون الطفل ضحية لها وعليه أن يتعايش معها، ومن الدراسات التي أوضحت ذلك دراسة أميرة ذكي (٢٠٠٦)، دراسة Spaac (2005).

مشكلة البحث:

على الرغم من كل هذا الاهتمام بقضايا ومشكلات الطفولة، لكن فئة أطفال الشوارع يعيشون في ظروف صعبة، ويتعرضون للحرمان، لأن الاهتمام باحتياجات هؤلاء الأطفال لم يحصل بعد علي مكان الصدارة في خطط الدولة رغم التطور الحضاري والصناعي الحادث مؤخراً.

وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر المؤثرة على الاقتصاد والتطور الحضاري للبلاد حيث ذكر عبد الرحمن عبد الوهاب (٢٠٠٥) أن ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر المشوهة للتقدم الحضاري.

كما تعتبر في وقتنا الحالي من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصري، فهم يمثلون مشكلة تضاف إلى قائمة المشكلات التي تجتهد مصر في اجتيازها، وتتبدى خطورة هذه الظاهرة على أمن مصر في أنه من خلالها تنمو المشكلات السلوكية الخطيرة، والتي من بينها العنف والجريمة وإدمان المخدرات، نظراً لأن هذه الفئة مستهدفة من معتادي الإجرام والمنحرفين، كما يسهل استقطابهم لممارسة الأشكال المختلفة للانحراف. (أحمد صديق، مصطفى قنديل، ١٩٩٩، ص ١٦).

وقد لاحظت الباحثة تفشي هذه الظاهرة في مدينتها حيث إنها وجدت أطفال عديدين من هذه الفئة منتشرين في الشوارع حاملين المناديل والليمون والكتيبات الدينية والدبابيس وجلد الأنابيب وغير ذلك.

وقد قامت الباحثة أيضاً بعمل استبيان بين طالبات الفرقة الرابعة للعام الجامعي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ ، وسؤالهن عن أكثر فئات الطفولة حرماناً من حقوقهم، فكانت فئة أطفال الشوارع من الفئات التي حققت أعلى نسبة تصل نسبتها إلى ٧٠ % من الأطفال الأخرى المحرومين.

كما أننا نعيش في مجتمع متغير ملئ بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة بدورها على أهم مؤسسة في المجتمع وهي الأسرة، ومن هذه المشكلات مشكلة الفقر والبطالة حيث إنه من الأسباب التي تؤدي بدورها لانتشار أمراض سوء التغذية، وعدم قدرة الأسرة على توفير الغذاء الصحي لأطفالها، وأيضاً عدم توفر الأمن والسلامة النفسية لهم، كما أن غياب الدعم المادي من قبل المجتمع للأسرة أدى إلى وجود أسر تحت خط الفقر.

وبسبب تلك المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وانتشرت النزاعات الأسرية، مما أدى إلى انفصال الأسرة، وجري أفراد الأسرة جميعهم وراء لقمة العيش من أجل البحث عن عيشة كريمة.

كما أن تغير المجتمع باستمرار انعكس بدوره على الأسرة؛ وبالتالي على أطفالها مما دعا الباحثة إلى التساؤل:

س ١: هل هناك علاقة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع؟

س ٢: ما الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية المؤثرة على أطفال الشوارع؟

س ٣: هل هناك فروق بين فئات أطفال الشوارع الثلاثة على مقياس البيئة الأسرية وعلى مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية؟

س ٤: ما أكثر أبعاد البيئة الأسرية إسهاماً في الدوافع النفسية والاجتماعية لأطفال الشوارع؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- العلاقة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع.

٢- الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع.

٣- الفروق بين فئات أطفال الشوارع الثلاثة على مقياس البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية.

٤- أكثر أبعاد البيئة الأسرية إسهاماً في الدوافع النفسية والاجتماعية لظاهرة أطفال الشوارع.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث الحالي في :

١- إلقاء الضوء على فئة من الأطفال المحرومين التي لم تولهم الدولة اهتماماً كبيراً.

٢- حث المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على رعاية هذه الفئة من فئات الأطفال المحرومة.

٣- إلقاء الضوء على أسباب هذه الظاهرة للعمل على تجنبها في المستقبل مع أطفالنا.

٤- التعرف على أسباب ظاهرة أطفال الشوارع.

٥- التعرف على البيئة الأسرية التي يمكن أن تكون عاملاً مهماً في حدوث هذه الظاهرة.

٦- التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تكون سبباً في ظاهرة أطفال الشوارع.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالعينة المستخدمة وقوامها (٥٤ طفلاً) من أطفال الشوارع بمدينة المنيا وكذلك بالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (أسلوب الدراسات المسحية)؛ وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، حيث إنه مناسب لكشف طبيعة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، والمهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق الباحث فهماً أفضل للظاهرة موضع الدراسة، والمنهج الوصفي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم (ماذا ؟) أي: ما هي طبيعة الظاهرة موضع الدراسة. ويتطلب

ذلك تحليل الظاهرة، والتعرف على العلاقات بين مكوناتها، والآراء حولها، والاتجاهات نحوها، وكذلك العمليات التي يتضمنها والآثار المترتبة عليها.

(إخلاص عبد الحفيظ، مصطفى باهي، ٢٠٠٢ م)

أدوات البحث:

١- مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية (إعداد: الباحثة).

٢- مقياس البيئة الأسرية (إعداد: نبيل السيد حسن، ١٩٩٠ م).

مصطلحات البحث:

البيئة الأسرية Family Environment:

وتعرف البيئة الأسرية إجرائياً بأنها: "البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل التراث ويحفظ عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان والإشباع العاطفي لكل فرد في المجتمع".

أطفال الشوارع Street Children:

ويعرف أطفال الشوارع إجرائياً بأنهم: "الأطفال الذين عجزت أسرهم وعجز المجتمع عن تلبية احتياجاتهم الأساسية، والذين يقيمون في الشارع كل أو بعض الوقت، ويعملون ببعض الأعمال

الهامشية مثل بيع المناديل وجمع القمامة والزجاج وغيرها من الأعمال التافهة أو التسول لجلب الرزق، والذين يقل أعمارهم عن ١٨ سنة" .

الخلفية النظرية للبحث:

أولاً: البيئة الأسرية:

عرفها باسم فرحات (٢٠٠٨) بأنها: " الحالة التي توجد عليها الأسرة من حيث عدد أفرادها، الدخل الشهري، الترتيب الولادي، المستوى الثقافي للأب، عمل الأم".

وعرفها عبد المطلب القريطي (٢٠٠٣) بأنها: " هي المناخ الذي ينمو في إطارة الطفل واستثارة طاقاته وتنميتها، وفي هذا المناخ يتعرض الطفل لعملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية وفق أساليب معينة، وفي مناخها يشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للكشف والتجريب، وتجاه خروجه على القوالب النمطية للتفكير".

كما عرفها أحمد عبادة (١٩٩٢) بأنها : " عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والترتيب في الأسرة".

ويعرفها نبيل السيد (١٩٩٠) بأنها : " المجال المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الوحدة ويرتبط هذا المجال بعدة أبعاد أو شروط تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة كوحدة متكاملة تهدف إلى إحياء نفسها وخدمة مجتمعها ".

مما سبق يتضح أن للأسرة مكانة الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أقرتها المجتمعات الإنسانية المختلفة، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ويتفاعل مع أعضائها، وهي أول الجماعات الإنسانية تأثيراً في تكوين الطفل، فالوليد الإنساني هو أضعف الكائنات جميعاً حيث إنه لا يستطيع أن يحيا إلا من خلال وجوده في الأسرة التي تلبي طلباته وتشبع احتياجاته وتوفر له الحماية والرعاية اللازمة.

والأسرة بهذا المعنى هي البيئة الاجتماعية التي تستقبل الطفل منذ ميلاده فيمنح الوالدان طفلهما الحب والحنان والدفء العاطفي والأمان، وكلما كانت العلاقات حميمة كان الطفل أكثر ألفة مع الآخرين (محمد شعلان، ١٩٩٩، ص ٨٥).

أما إذا ساد الأسرة الشقاق والنزاع أو نشأ الطفل في بيئة أخرى غير أسرته الطبيعية – نظراً لظروف تستدعي ذلك مع عدم توافر الجانب العاطفي الوجداني وإشباع الحاجات النفسية من خلال أوجه الرعاية المقدمة إليه – يحدث اضطراب في نمو الطفل العاطفي وتوتره وانفعالاته التي تؤدي إلى القلق نتيجة لهذا الصراع.

(أملي صادق، ١٩٩٠ ، ٦)

والأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والانفعالية، وما تتميز به من تجاوب عاطفي عنصر مهم في سعادة الطفل. أما الأسرة المضطربة فهي لا شك تؤدي إلى الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.

والأسرة هي أنسب الجماعات التي يمكن أن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ليس فقط لأنها أول الجماعات التي تؤثر في الطفل، وإنما أيضاً لأنها تقبل الطفل كما هو، وهذا ما يطلق عليه (الحب غير المشروط)، فلقد وضع الله حب الطفل في قلبي والديه قبل مولده لإعداد الطفل لدوره في الحياة وتحديد مركزه في المجتمع وبين أقرانه.

(سعد جلال، ١٣٧، ١٩٩٢)

فقبل أن يحتك الطفل بالمجتمع خارج أسرته تكون الأسرة قد هيأته وشكلته على صورة مجتمعه، وصاغته في القالب والشكل الذي ترتضيه، فهي تقوم بعملية التربية والتعليم بغية تعلم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع، والاندماج في ثقافته والخضوع لالتزاماته ومجاراته الآخرين بوجه عام، كما تقوم الأسرة بتعويد الطفل على ضبط سلوكه، وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه حتى يرضى عنه المجتمع حتى يكون متوافقاً مع الثقافة التي يعيش فيها.

(فوزية دياب، ١٩٨٠، ١٢٤)

ولا يقف دور الأسرة في حياة الطفل عند هذا الحد بل تعلمه أيضاً الدور المناسب له، وتعرفه بذاته، وتنمي مفهومه عن نفسه وتبني ضميره وتزوده بالمعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق الصحة النفسية. ولكي تحقق الأسرة كل ذلك للطفل، يجب أن تحرص على أن تكون اتجاهاتها إيجابية نحوه، وأن تسعى حثيثاً لتنمية العلاقات القائمة على الود والتفاهم بين أفرادها، ويجب عليها أن تحافظ على مستوى اقتصادي مناسب لكي يساعدها في إشباع حاجات الطفل وميوله. (حنان العناني، ١٩٩٨، ٤٨).

ويتأثر الأطفال كثيراً باتجاهات الآباء نحوهم، فإذا كانوا متقبلين لأطفالهم بكمالهم ونقائصهم، أسهم ذلك في تدعيم الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال، بعكس ما يحدث في الآباء النابذين للأبناء، والذين لا يهتمون بشؤون حياتهم. (هدى الماجد، منى الزومان، ٢٠٠٦، ٧).

ثانياً: أطفال الشوارع:

أطلق على مفهوم أطفال الشوارع عدة مسميات مختلفة في بعض الدول، وإن كانت كلها متشابهة وتدور حول إحدى صفات أو خصائص الأطفال بلا مأوى، ففي كولومبيا يطلقون عليهم (Gamines) المتشردين، وفي السلفادور يطلقون عليهم (Huclepegas) المنبوذين، وفي البرازيل يطلقون عليهم (Tigueres) الأطفال المهملين، وفي المكسيك يطلقون عليهم (Pelones) الأطفال المتخلى عنهم من قبل أسرهم، وفي زائير يطلقون عليهم العصافير، وفي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يطلقون عليهم (Street Youth or Kids) أطفال أو شباب بلا مأوى، وفي السودان يطلقون عليهم الشماسة (بمعنى أبناء الشمس)، وفي مصر يطلقون عليهم أطفال بلا مأوى والأطفال الهامشيين والأحداث المعرضين للانحراف وأطفال بلا أسر.

وتعرف منظمة الصحة العالمية أطفال الشوارع بأنهم: " هم أطفال يعيشون في الشوارع بلا مأوى وبدون حماية وبدون رعاية" .

وعرفتهم بسمة عبد اللطيف (٢٠٠٨) بأنهم : " هم الأطفال من الذكور والإناث والمقيمون في الشارع بصورة دائمة أو شبه دائمة، ويعتمدون على حياة الشارع ويعيشون دون حماية أو رقابة أو إشراف من جانب أشخاص بالغين".

وعرفهم أحمد خاطر (٢٠٠٣، ١٧) بأنهم: "الأطفال الذين يقيمون في الشوارع كل أو بعض الوقت دون أي رعاية من أسرهم، كما يعملون ببعض الأعمال الهامشية مثل: جمع القمامة أو بيع السلع التافهة، أو التسول لجلب الرزق، أو يخالطون أصدقاء السوء، أو يقومون بأعمال عدوانية أو غير القانونية تجاه المرافق العامة أو المارة، وعادة ما يفتقد هؤلاء الأطفال إلى من يقوم بتربيتهم أو توجيههم إلى أنماط سلوكية سليمة".

تصنيف أطفال الشوارع:

هناك تصنيفات عديدة لأطفال الشوارع قد ذكرها الباحثون، ولكن الباحثة في هذا البحث اقتصرت على تصنيف واحد يتلاءم مع عينة البحث الحالي، وهو تصنيف منظمة الصحة العالمية WHO:

١- أطفال يقضون أغلب أوقاتهم في الشارع ولكنهم يعودون لأسرهم في نهاية اليوم.

٢- أطفال يقضون معظم أيام الأسبوع في الشارع وقد يعودون.

٣- أطفال منفصلون عن أسرهم ويقيمون بصفة دائمة في الشارع وقد لا يعثرون على أسرهم فيما بعد لظروف معينة.

سمات وخصائص طفل الشارع:

يتميز أطفال الشوارع بمجموعة من الخصائص هي:

١- حب التملك والمساواة مع الآخرين.

٢- يستخدمون ألقاب خاصة بهم فيطلقون على أنفسهم "السوس".

٣- التمثيل.

٤- الشغب والعند والميل للعدوانية (زينب شحاته، ٢٠٠١، ص ص ١٢ – ١٣، ص ص ٣٠ – ٣١).

٥- التحدي الساخر لأي سلطة تفرض عليهم حتى ولو كانت من المقربين لهم.

٦- الشك والحذر والريبة في تصرفات الآخرين حتى لو كانت إيجابية وفي صالحهم.

٧- القدرة العالية على الكذب والتأليف.

٨- حب المغامرة والقيام بأعمال خطيرة لجذب انتباه الآخرين.

٩- الميل إلى روح الفكاهة والمداعبة (أحمد صديق، مصطفى قنديل، ١٩٩٩، ص ص ٣٣ – ٣٤).

دوافع وأسباب ظاهرة أطفال الشوارع:

أولاً: الدوافع والأسباب الاجتماعية:

١- الفقرة: عامل أساسي في الكثير من الأمراض الاجتماعية أو سوء الأحوال الاقتصادية، وهناك عاملان مساعدان على ارتفاع نسبة الفقر هما:

أ- تقلص فرص العمل.

ب- نقص المساعدات للأسر المحتاجة.

(أبو بكر مرسي، ٢٠٠١، ص ص ١٠٧ – ١٠٨)

٢- الهجرة من الريف إلى المدينة.

٣- التسرب من التعليم.

(سامي العصر، ٢٠٠٠، ص ص ٣٤ – ٣٥)

ثانياً: الدوافع والأسباب النفسية:

١- الشجار العائلي.

٢- سوء الأحوال السكنية.

٣- الطلاق.

٤- اليتم ووفاة الوالدين أو أحدهم.

٥- مرض الأب وعدم قدرته على العمل.

٦- غياب الأب عن المترل وسفره.

٧- الاعتداء الجنسي.

٨- قضاء الأب أو الأم عقوبة للسجن لفترة طويلة (نبيلة الشوربجي، ٢٠٠٣، ص ص ١٠٤ – ١٠٦).

ثالثاً: أسباب عضوية بيولوجية:

وتظهر بوضوح في حالات التخلف العقلي الشديد، وفي حالات الاضطرابات التكوينية نتيجة عامل الوراثة والعوامل الأخرى قبل وأثناء الولادة، وكذا في حالات ضعف الخلايا العصبية.

(نبيلة الشوربجي، ٢٠٠٤، ص ٩٥)

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات اهتمت بالبيئة الأسرية:

دراسة Howard L. (1990) هدفت إلى التعرف على عادات الأطفال في مشاهدة التليفزيون وعلاقتها بالبيئة الأسرية. وأشارت النتائج إلى أن أغلب الوالدين لديهم اتجاهات سالبة تجاه مشاهدة أبنائهم للتليفزيون. كما أوضحت النتائج أن هناك بعض الوالدين يشاهدون التليفزيون مع

أبنائهم بغرض التسلية وآخرين ليس لديهم تليفزيون في منازلهم وآخرين لديهم أكثر من جهاز مما تؤثر هذه الحالات جميعاً على عادات الطفل في مشاهدة التليفزيون.

دراسة Chang, K. D. et al. (2001) هدفت إلى التعرف على تأثير البيئة الأسرة على نمو الاضطرابات لدى الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير الأسرة اختلف بين الوالدين المصابين بالاضطراب وبين أن يكون أحد الوالدين هو المصاب حيث وجدوا أن تأثيرها في اضطراب الأطفال وصل لحوالي ٥٤ % بالنسبة للوالدين المضطربين في حين وصل لحوالي ١٤ % بالنسبة عندما يكون أحد الوالدين هو المصاب.

هدفت دراسة آمال أباظة (٢٠٠٨) إلى معرفة تأثير البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عال. وتوصلت الدراسة إلى أن نظام تدعيم الأسرة القوي لأفرادها دون تفرقة يساعد في تنمية اللغة لدى الطفل مبكراً، ويساعد في تنمية ثقته بنفسه، كما أن الترابط الأسري وإشعار الطفل بالأمن من أقوى الدعامات للموهوبين.

دراسة Marceline, L., et al. (2003) هدفت إلى معرفة تأثير كل من خصائص الطفل وسماته والبيئة الأسرية على دور كل من الأب والأم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الأمهات كان أكثر دلالة من الآباء وذلك يتوقف على عدة أشياء منها عدد الساعات التي تقضيها الأم مع الطفل، مشاركتها له في جميع انفعالاته اليومية ومن الناحية الاجتماعية وجدوا أن الآباء كانوا أكثر دلالة في التنظيم والمشاركة مع أطفالهم وزوجاتهم.

دراسة عبد المطلب القريطي (٢٠٠٣) هدفت الدراسة الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسة هي: ما المشكلات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً داخل بيئته الأسرية، وما الآثار المترتبة عليه بالنسبة لها؟ وما طرائق التغلب عليها؟ ،ما المشكلات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين؟ وما أثارها على هذا الطفل، وما طرائق التغلب عليها؟ ما دور الخدمات النفسية في رعاية الطفل المتفوق عقلياً؟ وأشارت النتائج إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئة الأسرة هي: الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، افتقار البيئة المترلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه وإغفال الحاجات النفسية للطفل.

دراسة Susanne A. A. et al. (2005) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة المثيرات داخل البيئة الأسرية وأثرها على النمو المعرفي للطفل. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة المثير في البيئة الأسرية وبين النمو المعرفي للطفل، وخاصة الأم ومستواها التعليمي.

دراسة Josalmon, A. et al. (2005) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية ومشاهدة التليفزيون للأطفال مع انخفاض مستوى النشاط الجسدي لديهم. وأشارت النتائج إلى أن ذلك يرجع إلى احتواء المترل على وسائل تكنولوجية كثيرة مثل الكمبيوتر وألعاب الفيديو جيم والألعاب الإلكترونية مما أدى إلى انخفاض مستوى النشاط الجسدي لديهم، كما أنهم وجدوا أن الأولاد أكثر انخفاضاً في مستواهم الجسدي عن البنات. وأيضاً أن الآباء الذين يتحكمون في مشاهدة أبنائهم للتليفزيون كانوا أكثر نشاطاً جسدياً من الآباء الذين لا يتحكمون ويعتبرونه تسلية.

دراسة Niluefer oezabaci (2006) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والبيئة الأسرية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والبيئة الأسرية.

دراسة Van zutphen, M. et al. (207) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم العلاقة بين كل من البيئة الأسرية ووقت مشاهدة التليفزيون والحالة الوزنية للطفل. وأشارت النتائج أن هناك حوالي ٨٣ % يشاهدون التليفزيون بمعدل ساعة ونصف يومياً وذلك عند الأسر التي تضع قواعد للطفل للمشاهدة، ٣٣ % لا يشاهدون التليفزيون أثناء العشاء كما أنهم لا يمتلكون سوى تليفزيون واحدة، و ٢٣ % لا يملكون تليفزيون في غرفة النوم، وحوالي ٨١ % لا يشاهدون التليفزيون، كما وجدوا أن الزيادة الوزنية للأطفال تعود إلى المشاهدة بكثرة التليفزيون بعكس الأطفال الذين يقللون من مشاهدته.

دراسة باسم فريحات (٢٠٠٨) هدفت إلى الكشف عن استقصاء أثر عدد أفراد الأسرة والمستوى الاقتصادي، والترتيب الولادي، والمستوى الثقافي للأب، وعمل الأم على التحصيل الدراسي. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ودلالة لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع، كما أن الترتيب الميلادي له دلالة على التحصيل الدراسي لصالح الابن الأكبر ثم الأصغر، كما أن المستوى الثقافي للأب له دلالة على التحصيل الدراسي لصالح الأب الأكثر ثقافة، كما أثبتت الدراسة أن عمل الأم ليس له دلالة على التحصيل الدراسي للأولاد.

تعقيب على المحور الأول للدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تحدثت عن البيئة الأسرية على عكس الدراسات التي تطرقت للأسرة وللعلاقات الوالدية والاتجاهات الوالدية، ولكن وجدت الباحثة وفرة في الدراسات الأجنبية التي تطرقت للبيئة الأسرية، ولكن اقتصرت الباحثة منها على الدراسات الحديثة.

وتشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تطرقها لتأثير البيئة الأسرية على الطفل سواء كان هذا التأثير بالسلب أم بالإيجاب ، كما اختلفت الدراسات مع الدراسة الحالية في عينة البحث حيث إن معظمها من الأطفال العاديين وليسوا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وإذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة فهم من فئات المتفوقين أو الذين يتمتعون بقدرة عالية على الاستطلاع والإبداع، كما أنها ربطت البيئة الأسرية وتأثيرها على متغيرات أخرى.

وتم الاستفادة من هذه الدراسات في إيضاح دور الأسرة وأهميته وتأثيره السلبي والإيجابي على أبنائها، وأيضاً في المساعدة على اختيار مقياس لقياس متغيرات البيئة الأسرية بما يتوافق مع الدراسة الحالية.

المحور الثاني: دراسات خاصة بأطفال الشوارع:

دراسة Kazdin (2000) والتي هدفت إلى دراسة المشكلات التي يتعرض لها أطفال الشوارع المساء معاملتهم والمهملين. وأشارت نتائج الدراسات إلى أن من أكثر المشكلات التي يتعرض لها طفل الشارع هي: ١- العيش بلا مأوى، ٢- ليست لديهم هوية واضحة، ٣- الفقر، ٤- التفكك الأسرية، ٥- الانحراف، كما أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال من جانب كل من الهيئات الحكومية والأهلية بهدف الحد من هذه الفئة.

دراسة Lowry, C (2001) التي هدفت إلى دراسة أسباب الإساءة لأطفال الشوارع. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة تصميم خطط اجتماعية تسهم في توفير مشروعات صغيرة وبرامج للرعاية الاجتماعية لأطفال الشوارع، كما أكدت على ضرورة الاهتمام بهؤلاء الأطفال من خلال

الجمعيات الخيرية الأهلية القائمة باستخدام استراتيجيات وتكنيكات واضحة ومحددة، وتفعيل دور الجمعيات وتكثيف جهودها في هذا الصدد.

دراسة هيام حامد (٢٠٠٢) بعنوان جماعات المساعدة المتبادلة وتحقيق التوافق الاجتماعي لأطفال الشوارع. والتي أشارت في نتائجها إلى ضرورة الاهتمام بوضع وتصميم البرامج التدريبية التي تقدم للقائمين على رعاية أطفال الشوارع، سواء على مستوى المؤسسات الإيوائية أو الجمعيات المنشأة خصيصاً لرعاية هذه الفئة، كذلك الاهتمام بالبرامج العلاجية والوقائية الملائمة لأطفال الشوارع التي من شأنها أن تسهم في حل مشكلة أطفال الشوارع.

دراسة عاطف خليفة (٢٠٠٢) والتي هدفت للتعرف على دور التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها أطفال الشوارع هي الشعور بالرفض من قبل المجتمع والشعور بالقهر والظلم والدونية وشعورهم بعدم الانتماء للمجتمع.

دراسة ثريا عبد الجواد (٢٠٠٣) هدفت إلى معرفة الأوضاع المتغيرة لظاهرة عمالة أطفال الشوارع في التسعينات. وأشارت نتائج الدراسة أن معظم أطفال الشوارع الذين تضمنتهم العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من (٦ – ٩)، (٩ – ١٢) وأن متوسط عمر هذه الفئة تسع سنوات، أي أنهم يقعون في الفئة القادرة على أن تمارس العمل كما أن عجز سوق العمل عن استيعاب هذه الفئة يدفع بهم إلى نمط "عمالة الشارع" من أجل الاستمرار في البقاء. وأن النسبة الغالبة من هؤلاء الأطفال كانت من الذكور مقارنة بعدد الإناث الذين لم تتعد نسبتهم ١٠ % من إجمالي العينة. كما أشارت النتائج إلى أن معظم أطفال الشوارع في هذه العينة لم يلتحقوا من الأساس بالتعليم، كما أنهم يسكنون فيما يعرف بالأحياء العشوائية وبعضهم لم يجد لهم مأوى سوى الشارع أو أنهم غير مرتبطين بأسرهم كما أن ظروف بقاؤهم في الشارع لا توفر أياً من احتياجات الطفل في مختلف مراحله العمرية.

دراسة سلوى عبد الرحمن (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب خروج الأطفال للشارع ومحاولة تحديد النتائج المترتبة على خروج الأطفال للشارع والتوصل إلى صيغة مثلى مناسبة لمحافظة أسيوط لدمج هؤلاء الأطفال في المجتمع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب التي تؤدي لخروج الطفل إلى الشارع هي التفكك الأسري أو وفاة الوالدين، التعرض الدائم للعنف داخل الأسرة، انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، التسرب من التعليم، الفقر، كما أن من النتائج المترتبة على اختلاف بعض المفاهيم لديهم وأيضاً عملوا على استخدام لغة مشتركة بينهم. وأيضاً أشارت النتائج أن الصيغة المثلى المناسبة لدمج أطفال الشارع في محافظة أسيوط هي من خلال استخدامهم لنموذج سباك لدمج هؤلاء الأطفال في المجتمع.

دراسة أميرة ذكي (٢٠٠٦) عن ملايين الأطفال بالشوارع يسقطون في مهاوي الرذيلة، وكان هدف الدراسة هو إعادة الثقة وإثبات الذات لأطفال الشوارع وإبعادهم عن حياة الشارع، وأيضاً إكساب الأطفال مهارات التعلم الأساسية من خلال منهج وضع خصيصاً لهم ويتناسب مع طبيعة هؤلاء الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى إبرام تعاقد للجمعية الفرعية للدفاع الاجتماعي بأسيوط مع وزارة التربية والتعليم وبرنامج الغذاء العالمي وجمعية رجال الأعمال، بإنشاء (٢) فصل بإجمالي (٥٠) طفلاً لتقدم لهم المدرسة الخدمة التعليمية بالإضافة إلى الخدمة التثقيفية والصحية والرعاية الاجتماعية والترفيهية والتغذية السليمة.

دراسة فؤاد الصلاحي (٢٠٠٧) عن أطفال الشوارع في اليمن، هدفت الدراسة إلى تحديد حجم أطفال الشوارع في المدن الرئيسية لعدد من المحافظات في اليمن، معرفة الأسباب والعوامل التي تفرز ظاهرة أطفال الشوارع، التعرف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لأسر هؤلاء الأطفال، التعرف على المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها طفل الشارع، استعراض التشريعات والقوانين الدولية والوطنية الخاصة بأطفال الشوارع. توصلت الدراسة إلى أن أغلب أطفال الشوارع تركزوا عند السنوات ٦ – ١٤ سنة، وإن أكثرهم من الذكور حيث تتراوح نسبة الذكور إلى الإناث ٧٠ % – ٣٠ %، وكان المستوى التعليمي لهم عند مستوى التعليم الأساسي. كما توصلت الدراسة إلى أن فقر الأسرة اليمنية من أهم الأسباب التي قادت بالطفل إلى أن يتواجد في الشارع.

دراسة نعمات عبد المجيد (٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج للمهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الشوارع. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التطبيق القبلي والبعدي لدى أطفال الشوارع في كل من مهارات القراءة والكتابة والحوار والمهارات الصحية، كما أشارت إلى أن هناك فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية وعلى مقياس التفاعل الاجتماعي.

دراسة بسمة عبد اللطيف (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على كيفية مواجهة مشكلة أطفال الشوارع باستخدام نموذج التركيز على الشخص وتنمية الاعتماد على الذات. وتوصلت الدراسة إلى فعالية النموذج وضرورة الاهتمام برعاية أطفال الشوارع وتحديد المداخل العلمية والأدوات والاستراتيجيات للتعامل مع المشكلة.

دراسة هدى أحمد (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى تشخيص ووصف ظاهرة أطفال الشوارع والتعرف على أهم الأسباب التي تكمن وراء نمو هذه الظاهرة في المجتمع المصري ومحاولة الحد من تفاقمها ودرء مخاطرها. وأشارت نتائج البحث من أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي دفعت الأطفال إلى الهروب للشارع: التفكك الأسري والخلافات الزوجية. والضغوط الاقتصادية وفشل الأسرة في توفير الاحتياجات الأساسية لأطفالها. وكذلك الهجرة من الريف إلى الحضر واللجوء إلى سكنى العشش والمناطق العشوائية الفقيرة فقد ساعد هذا على ارتفاع معدلات أطفال الشوارع في هذه المناطق والهروب من الظروف البيئية والمعيشية القاسية. كذلك العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال. كما أن هناك علاقة وثيقة بين ثغرات النظام التعليمي والتي تتمثل في صعوبة المناهج الدراسية، واستخدام العنف في المدارس والفشل الدراسي للطالب وكثرة رسوبه وسوء الحالة الاقتصادية لأسرته مما يعوقها عن الالتزام بالنفقات الدراسية وهروب الطفل إلى الشارع، أما عن أهم سمات أطفال الشوارع: الشغب والميول العدوانية نتيجة الإحباط النفسي الذي يصيب الطفل من جراء فقدانه الحب داخل أسرته، ويزداد الميل للعدوانية مع طول المدة التي يقضيها الطفل في الشارع. كذلك ينظر طفل الشارع إلى الحياة على أنها لعب فقط دون الاهتمام بدوره في الحياة أو التفكير في مستقبله. أيضاً هروب الطفل إلى الشارع يحطم نسبياً الضبط الخارجي عليه والمتمثل في رب الأسرة.

ومن السمات: حب التملك والمساواة مع الآخرين. والممارسات الشاذة مثل التدخين، الشذوذ الجنسي، الاغتصاب وإدمان المخدرات.

دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري (٢٠٠٩) عن مسح على أطفال الشوارع بمدينة القاهرة. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٤.٥ % من أطفال الشوارع بالقاهرة تحت سن ١٨ سنة، منهم ٨٥ % ذكور و ١٥ % إناث، و أن ٥٨ % من إجمالي الأطفال وافدون من خارج القاهرة، و ٢٨ % لم يلتحقوا بالتعليم، ٤٢ % كانوا بالمدرسة ثم تركوها و ٦٢ % منهم يبيتون مع أسرهم، ٧٠ % من هؤلاء الأطفال لجأوا للشارع منذ سنة. وكانوا ٨٩ % منهم يمارسون نشاطاً اقتصادياً ما يتضمن البيع أو التسول أو العمل مع أهلهم ومسح السيارات. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر ما يضايق أطفال الشوارع هو التعرض لاعتداءات الشرطة بالسب والضرب ومضايقات من الأطفال الأكبر سناً.

تعقيب على المحور الثاني لدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة من خلال عرضها للدراسات السابقة للمحور الثاني أن معظم الدراسات ركزت على البرامج التأهيلية لطفل الشارع وذلك لتأهيل طفل الشارع للانخراط في المجتمع، ومن هذه الدراسات دراسة عمر سليمان (٢٠٠٦)، نوراً محمد (٢٠٠٧)، نعمات عبد المجيد (٢٠٠٨).

كما أن هناك دراسات ركزت على المشكلات والإساءة التي يمكن أن يتعرض لها أطفال الشوارع، ومن هذه الدراسات دراسة Kazdin (2000) ، Lowry, C (2001). وركزت دراسات أخرى على الجرائم التي يمكن أن يقوم بها طفل الشارع منها دراسة دعاء فكري (٢٠٠٨).

كما أن هناك دراسات اهتمت بمعرفة الأسباب وراء الظاهرة وتحديد حجمها، ومن هذه الدراسات دراسة فؤاد الصلاحي (٢٠٠٧)، ودراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٩). واختلفت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في إنها اهتمت بتحديد حجم العينة، كما أنها كانت في مجتمع لعينة مختلفة، فدراسة فؤاد الصلاحي (٢٠٠٧) كانت في اليمن وليست في مصر، كما أن هذه

الدراسات لم تهتم بتحديد الأسباب وراء هذه المشكلة بالإضافة إلى عدم التركيز على الأسرة في حد ذاتها كسبب رئيسي في هذه المشكلة.

كما أن – على حسب علم الباحثة – لا توجد أي دراسة ربطت بين الأسرة والدوافع النفسية والاجتماعية لطفل الشارع؛ مما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث، وتشابهت هذه الدراسات جميعاً مع هذه الدراسة في عينة البحث وهي أطفال الشوارع.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات أن معظم الدراسات التي تطرقت لأثر البيئة الأسرية سواء بالسلب أو بالإيجاب ركزت – على حسب علم الباحثة – على الأطفال العاديين و لم تهتم كثيراً بتأثير الأسرة على الفئات الخاصة مثل فئة أطفال الشوارع، وهذا ما دفع الباحثة للاهتمام بتأثير الأسرة على هذه الفئة.

كما أن معظم الدراسات التي تطرقت لأطفال الشوارع اهتمت بالبرامج التأهيلية لطفل الشارع والمشكلات التي يتعرض لها طفل الشارع بالإضافة إلى الجرائم التي يمكن أن يفعلها طفل الشارع. و لم تركز – على حسب علم الباحثة – إلا دراسات قليلة على الأسباب وراء هذه الظاهرة وخاصة الأسرة.

وهذا أيضاً ما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث دراسة تأثير الأسرة على الدوافع التي يمكن أن تساعد في خروج الطفل إلى الشارع من دوافع نفسية واجتماعية.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع لصالح الذكور.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئات الثلاثة قيد البحث (الأطفال العائدين للمترل ليلاً، الأطفال العائدين للمترل على فترات، الأطفال غير العائدين للمترل) في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية.

٤. يمكن التنبؤ بالدوافع النفسية والاجتماعية في ضوء البيئة الأسرية لدى أطفال الشوارع.

٥. توجد علاقة سببية مباشرة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع.

مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٤) طفلاً من أطفال الشوارع من الذين يعملون في بيع بعض البضائع البسيطة مثل الدبابيس وغيرها، من الأطفال الموجودين في وشارع مدينة المنيا، منهم (١٥) طفلاً عينة استطلاعية و (٢٩) طفلاً عينة أساسية.

أدوات جمع البيانات:

استعانت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بهذا البحث بالأدوات التالية:

١-المقابلة الشخصية:

تم عمل بعض المقابلات الشخصية غير المقننة في أول الأمر وذلك للوقوف على الدوافع التي يمكن أن تؤدي بالطفل للخروج للشارع – ملحق دراسات الحالة لبعض الأطفال (١) – وذلك للمساعدة في إعداد مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية لطفل الشارع.

توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتدالياً:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء مقياس البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء

للعينة قيد البحث في المتغيرات قيد البحث (ن = ٣٩)

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معادل الالتواء
البيئة الأسرية	العلاقات الأسرية	١٧.٥٤	١٧.٠٠	٣.٢٨	٠.٤٩
	النمو الشخصي	١٦.١٥	١٦.٠٠	٣.٤٣	٠.١٣
	تدعيم الأسرة	١٧.١٥	١٧.٠٠	٣.٤٦	٠.١٣
	الدرجة الكلية	٥٠.٨٥	٥٠.٠٠	٨.٣٨	٠.٣٠
الدوافع	النفسية	٣٦.٥٩	٣٧.٠٠	٧.٢٣	- ٠.١٧
	الاجتماعية	٣٤.٠٠	٣٤.٠٠	٧.٢٩	٠.٠٠
	الدرجة الكلية	٦٩.١٠	٦٧.٠٠	١٤.٩٩	٠.٤٢

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- انحصرت معاملات الالتواء للمتغيرات قيد البحث ما بين (- ٣، + ٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً.

أدوات البحث:

استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

أولاً: مقياس البيئة الأسرية:

وصف المقياس:

اعتمدت الباحثة على مقياس بيئة الأسرة للأطفال الذي أعده بنيو وآخرون. .Pino. Et al، مقياس البيئة الأسرية الاجتماعية للكبار من إعداد موس Moos وترجمه وأعده أنور رياض عبد الرحيم، صبره محمد علي، حنفي إمام.

يشتمل مقياس البيئة الأسرية على عشرة شروط تنتظم في ثلاث أبعاد وهي: أبعاد العلاقات وأبعاد النمو الشخصي وأبعاد الحفاظ على النظام. وتشمل الأبعاد الثلاثة على عشرة مقاييس فرعية تقيس خصائص البيئة الأسرية للأطفال. وتضم أبعاد العلاقات مقاييس الترابط والتعبيرية والصراع وتقيس هذه المقاييس الفرعية درجة الالتزام والعون والتدعيم الذي يظهر أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وإلى أي مدى يتصرف أفراد الأسرة بوضوح ويعبرون عن أنفسهم بطريقة تلقائية، ومقدار ما يظهرون من غصب وعدوان وصراع لبعضهم البعض. أما أبعاد النمو الشخصي فإنها تقاس باستخدام المقاييس الفرعية وهي الاستقلال والاهتمام بالتحصيل أو الانجاز والاهتمام بالأنشطة الثقافية والفكرية والاهتمام بالأنشطة الترفيهية والرياضية والتركيز على الأمور الأخلاقية والدينية، وتستخدم هذه المقاييس الفرعية لقياس مدى التوكيدية والاكتفاء الذاتي واتخاذهم للقرارات وإلى أي حد تتركز أنشطتهم المتعلقة بالدراسة والعمل في الاهتمام بالإنجاز وكل ما يقوم على المناقشة، ودرجة اهتمامهم بالأنشطة السياسية والاجتماعية ودرجة اهتمامهم بالقيم والقضايا الأخلاقية والدينية.

وفيما يتعلق بأبعاد الحفاظ على النظام فإنها تقاس باستخدام المقاييس الفرعية للتنظيم التي تقيس درجة أهمية التنظيم الواضح في تخطيط أنشطة الأسرة ومسئوليتها ومدى استخدام القواعد في إدارة شؤون الأسرة.

وهذا المقياس يتكون من تسعين صورة مصنفة في عشرة عوامل تقيس بعض جوانب بيئة الأسرة ويطلب من الطفل أن يختار صورة من الصور الثلاث الموجودة في كل صفحة تنطبق على أسرته، وذلك بوضع دائرة حول الحرف الدال على الصورة التي يختارها من بين ثلاثة صور وذلك في ورقة الإجابة المنفصلة، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بالنسبة لصور المقياس، ولكن على الطفل أن يعبر بصدق عن نفسه وأسرته. ويتم التصحيح بناءً على مفتاح التصحيح حسب وضع الصورة بالنسبة للعامل فالصورة (أ) تأخذ ثلاث درجات، والصورة (ب) تأخذ درجتين، والصورة (ج) تأخذ درجة واحدة ملحق (٣).

أ- الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (١٥) خمسة عشر طفلاً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلي للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس،وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٢)، (٣)، (٤) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه (ن = ١٥)

العلاقات الأسرية		النمو الشخصي		تدعيم الأسرة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٣	١١	٠.٦٧	٢١	٠.٨١
٢	٠.٦٩	١٢	٠.٨٣	٢٢	٠.٨٧
٣	٠.٧٠	١٣	٠.٧٣	٢٣	٠.٨٨
٤	٠.٨٠	١٤	٠.٧٧	٢٤	٠.٧٣
٥	٠.٧٢	١٥	٠.٧٥	٢٥	٠.٨٥
٦	٠.٧٤	١٦	٠.٧٦	٢٦	٠.٨٨
٧	٠.٧٨	١٧	٠.٩١	٢٧	٠.٨١
٨	٠.٧٤	١٨	٠.٧٤	٢٨	٠.٦٧
٩	٠.٧٦	١٩	٠.٧٢	٢٩	٠.٨٤
١٠	٠.٨١	٢٠	٠.٨٠	٣٠	٠.٦٧

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ما بين (٠.٦٧ : ٠.٩١) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٠	١١	٠.٧٣	٢١	٠.٨٣
٢	٠.٦٢	١٢	٠.٧٢	٢٢	٠.٧٦
٣	٠.٦٣	١٣	٠.٦٩	٢٣	٠.٨٢
٤	٠.٨٤	١٤	٠.٧٥	٢٤	٠.٧٥
٥	٠.٧٢	١٥	٠.٦٠	٢٥	٠.٧٢
٦	٠.٦٩	١٦	٠.٦٤	٢٦	٠.٨٥
٧	٠.٧٣	١٧	٠.٨١	٢٧	٠.٨٠
٨	٠.٨١	١٨	٠.٥٩	٢٨	٠.٧٨
٩	٠.٨١	١٩	٠.٧٥	٢٩	٠.٧١

١٠	٠.٧٤	٢٠	٠.٧٨	٣٠	٠.٧١

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٥)

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوي دلالة(٠.٠٥) =٠.٥١٤

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٢ : ٠.٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٥)

م	المحاور	معامل الارتباط
١	العلاقات الأسرية	٠.٩٧
٢	النمو الشخصي	٠.٩٢
٣	الحفاظ على النظام	٠.٩٥

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٩٢ : ٠.٩٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الثبات:

قام نبيل السيد (١٩٩٠) بحساب معامل ثبات مقياس البيئة الأسرية بطريقة التجزئة النصفية على عينة من الأطفال قوامها (٥٠) طفلاً وباستخدام معادلة سبيرمان وبراون كان معامل الثبات يساوي ٠.٨٢.

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وذلك على عينة قوامها (١٥) خمسة عشر طفلاً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألف لكرونباخ للمقياس

(ن = ١٥)

م	المقياس	معامل الارتباط
١	العلاقات الأسرية	٠.٩١
٢	النمو الشخصي	٠.٩٢
٣	الحفاظ على النظام	٠.٩٤
الدرجة الكلية		٠.٩٧

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

- تراوحت معاملات ألفا لمحاور المقياس ما بين (٠.٩١ : ٠.٩٤)، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية:

وصف المقياس:

بعد اطلاع الباحثة على المراجع والدراسات السابقة ودراسة بعض حالات طفل الشارع قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأبعاد وهي البعد الاقتصادي والأسري والبعد المجتمعي بعد خاص بالطفل كأبعاد للدوافع النفسية والاجتماعية لأطفال الشوارع، وقامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء من رياض الأطفال والصحة النفسية قوامها (٧) بشرط حصولهم على درجة أستاذ أو أستاذ مساعد ومدرس.

وقد أجمع الخبراء على ضرورة تقسيمهم إلى بعدين فقط مع ضم الأبعاد الفرعية تحتهم، وأصبحت البعد الأول الدوافع النفسية وعدد عباراته ١٥، والبعد الثاني الدوافع الاجتماعية عدد عباراته ١٤ ملحق رقم (٢).

المعاملات العلمية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس على النحو التالي:

أ- الصدق:

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق الاتساق الداخلي، حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (١٥) خمسة عشرة طفلاً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنمية إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة

الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، والجداول (٦)، (٧)، (٨) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

(ن = ١٥)

الدوافع النفسية				الدوافع الاجتماعية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٤	٩	٠.٦٨	١٦	٠.٧٢	٢٤	٠.٦٧
٢	٠.٧٩	١٠	٠.٧٥	١٧	٠.٧٥	٢٥	٠.٧٩
٣	٠.٦١	١١	٠.٨٢	١٨	٠.٧٧	٢٦	٠.٧٦
٤	٠.٧٠	١٢	٠.٨٠	١٩	٠.٨٢	٢٧	٠.٦٧
٥	٠.٦٨	١٣	٠.٧٥	٢٠	٠.٨٣	٢٨	٠.٨٠
٦	٠.٧١	١٤	٠.٧٠	٢١	٠.٧٨	٢٩	٠.٧٢
٧	٠.٧٢	١٥	٠.٧٥	٢٢	٠.٧٤		
٨	٠.٦٦			٢٣	٠.٦٨		

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه ما بين (٠.٦١ : ٠.٨٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٦	١١	٠.٧٩	٢١	٠.٧٨
٢	٠.٧٢	١٢	٠.٧٩	٢٢	٠.٧٠
٣	٠.٦١	١٣	٠.٧٨	٢٣	٠.٦٩
٤	٠.٦٣	١٤	٠.٧٢	٢٤	٠.٧١
٥	٠.٧١	١٥	٠.٧٩	٢٥	٠.٧٨
٦	٠.٧١	١٦	٠.٦٩	٢٦	٠.٧٧
٧	٠.٧٦	١٧	٠.٧٣	٢٧	٠.٦٥
٨	٠.٦٨	١٨	٠.٧٧	٢٨	٠.٧٩
٩	٠.٦٤	١٩	٠.٨١	٢٩	٠.٧٤

١٠	٠.٧٢	٢٠	٠.٨٢		

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦١ : ٠.٨٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور

والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٥)

م	المحاور	معامل الارتباط
١	الدوافع النفسية	٠.٩٨
٢	الدوافع الاجتماعية	٠.٩٨

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من الجدول (٨) ما يلي:

- بلغت معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب-الثبات:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وذلك على عينة قوامها (١٥) خمسة عشر طفلاً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس (ن = ١٥)

م	المقياس	معامل الارتباط
١	الدوافع النفسية	٠.٩٣
٢	الدوافع الاجتماعية	٠.٩٤
الدرجة الكلية		٠.٩٧

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٥١٤

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- تراوحت معاملات ألفا لمحاور المقياس ما بين (٠.٩٣ : ٠.٩٤)، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط.
- معامل ألفا كرونباخ.

- اختبار "ت" لدلالة الفروق.
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- معامل الانحدار المتعدد.
- معامل المسار.

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستوى (٠.٠٥)، كما استخدمت الباحثة برنامج SPss لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

نتائج البحث:

سوف تقوم الباحثة بعرض النتائج كالتالي:

التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع.

جدول (١٠)

العلاقة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية

لدى أطفال الشوارع (ن = ٣٩)

الدوافع / البيئة الأسرية	الدوافع النفسية	الدوافع الاجتماعية	الدرجة الكلية
العلاقات الأسرية	- ٠.٦٥	- ٠.٦٤	- ٠.٦١
النمو الشخصي	- ٠.٥٣	- ٠.٤٥	- ٠.٥٨
الحفاظ على النظام	- ٠.٦١	- ٠.٤٥	- ٠.٦٠
الدرجة الكلية	- ٠.٧٢	- ٠.٦٢	- ٠.٧٢

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (٣٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٢٥

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- وجدت علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائياً بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع. وهذه نتيجة تعتبر حتمية؛ حيث إن معظم الدراسات أكدت أهمية دور الأسرة وفاعليته في عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي البيئة الاجتماعية التي تستقبل الطفل منذ ميلاده، فيمنح الوالدان طفلهما الحب والحنان والدفء العاطفي والأمان، وكلما كانت العلاقات حميمة كان الطفل أكثر ألفة مع الآخرين. كما أن الأسرة هي المسئولة عن إكساب الطفل السلوك الاجتماعي والكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق، ويرجع ذلك إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة. ومن ثم فالأسرة هي القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي للطفل، فمن خلالها يتعلم الطفل التفاعل الاجتماعي مع

رفاق السن، وتكوين الصداقات الخاصة والاتصال بالآخرين والتوافق الاجتماعي واكتساب معايير الأخلاق وتكوين المفاهيم والمدركات الخاصة بالحياة وتكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتعلم المشاركة في الحياة اليومية وممارسة الاستقلال.

فالأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل تحدد فيه بحق الطبيعة الإنسانية للفرد.

لذلك تعتبر الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والانفعالية وما تتميز به من تجاوب عاطفي عنصراً هاماً في سعادة الطفل.

أما الأسرة المضطربة فهي لا شك في أن تؤدي إلى الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وهذا يشبه البيئة التي ينشأ فيها طفل الشارع حيث إنه من خلال دراسة بعض الحالات وجدنا أن معظمهم قد نشأ في بيئة مضطربة أو أسرة غير مستقرة ففي أحد الحالات الأب في السجن والابن اضطر يعمل للإنفاق على الأسرة أو وفاة أحد الوالدين وغيرها، كما أيضاً ما جاء في بعض الدراسات السابقة التي أوضحت الدور إلهام التي تفعله الأسرة في دفع الطفل إلى الشارع، وهذا مثل دراسة فؤاد صلاحي (٢٠٠٧)، Kazdin (2000).

التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع لصالح الذكور.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع (ن = ٣٩)

المتغيرات		الذكور (ن = ٢٦)		الإناث (ن = ١٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		م	ع	م	ع		
البيئة الأسرية	العلاقات الأسرية	١٦.٢٣	٢.٣٠	٢٠.١٥	٣.٤٤	٤.٢٤	٠.٠٠٠
	النمو الشخصي	١٥.٤٢	٣.١٤	١٧.٦١	٣.٦٤	١.٩٥	٠.٠٥٩
	الحفاظ على النظام	١٦.٤٢	٣.٣٠	١٨.٦٢	٣.٤٣	١.٩٣	٠.٠٦١
	الدرجة الكلية	٤٨.٠٨	٦.٧٥	٥٦.٣٨	٨.٨٠	٣.٢٧	٠.٠٠٢
الدوافع	النفسية	٣٨.١٥	٧.٣٨	٣٣.٤٦	٥.٩٩	١.٩٨	٠.٠٥٥
	الاجتماعية	٣٦.٣١	٦.٨٩	٢٩.٣٨	٥.٩١	٣.١٠	٠.٠٠٤
	الدرجة الكلية	٧٢.٢٣	١٦.٠٢	٦٢.٨٥	١٠.٦١	١.٩١	٠.٠٦٤

قيمة (ر). الجدولية عند درجة حرية (٣٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٤

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العلاقات الأسرية والدرجة الكلية عند مستوى (٠.٠٥).
- للبيئة الأسرية في اتجاه الإناث، بينما توجد فروق غير دالة إحصائياً في النمو الشخصي والحفاظ على النظام.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الدوافع الاجتماعية في اتجاه الإناث، بينما توجد فروق غير دالة إحصائياً في الدوافع النفسية والدرجة الكلية للدوافع.

- تحقق الفرض الثاني بالنسبة لبعد العلاقات الأسرية في اتجاه الإناث حيث إن نظرة المجتمع للذكر بأنه المسئول عن الأسرة ويتحمل العبء الأكبر في مساعدة الأسرة والعمل على توفير احتياجاتها، والنظام الأسري في العالم العربي عموماً يعطي السلطات الرئيسية واتخاذ القرار وتحمل المسؤوليات على عاتق أرباب الأسرة (الأب – الأخ) هذا من جانب دفع الذكور لضعف ارتباطهم بالأسرة وخروجهم للإيفاء باحتياجاتها كما من جانب أخر خوف الأهل على البنات من التعرض للمشاكل في الشارع ونظرة الناس التي ترى خروج الفتاة للعمل في الشارع من الأمور غير المقبولة مما جعل البنت أكثر علاقة أسرية من الذكر وذلك لبقائها دائماً في المنزل، كما خوف الأهالي من أن عمل البنت في الشارع وخروجها ممكن يعرضها لأخطار أخرى دائماً ما يأخذها الوالدين في اعتباراتهم الاجتماعية. كما أن الأطفال في هذه المرحلة يتسمون بخصائص عامة يتوحد فيها كل من البنت والولد، ولكن هناك بعض الخصائص التي يختلف فيها الجنسين مثل اللغة؛ حيث نلاحظ أن الحصيلة اللغوية عند البنات أعلى من البنين، وهذا يساعدهم على كثرة التحدث والارتباط مع الآخرين مما يؤدي بهم لزيادة العلاقات الأسرية. كما أن في هذا السن تظهر عقدتي أوديب وإليكترا لدى كل من البنين والبنات وتكون الحصيلة اللغوية مدعمة للبنات في علاقتهم بالأب بعكس البنين.

أيضاً يبدأ الطفل في هذه المرحلة في عملية التنميط الجنسي والتوحيد مع الجنس، ويكون ذلك أيضاً أكثر تأثيراً عند البنات؛ حيث إنها تتوحد مع أمها، وفي نفس الوقت تجد أن الأب في هذه المرحلة يشعر ابنته بالأنوثة ويعطي لها الحب والحنان مما يؤدي إلى زيادة علاقة البنت الأسرية.

كما أن ظروف البيئة الأسرية في بعض الأحيان تكون عاملاً مساعداً على قطع علاقة الطفل بأسرته مثل وفاة أحد الوالدين مما دعي الابن يبحث عن عمل خارج المنزل، أو أن الأب لا يعمل أو متزوج غير الأم والابن يصرف على الأسرة، وهذا ما أوضحته العديد من الحالات التي قبلتها الباحثة.

أما في النمو الشخصي والحفاظ على النظام فهما متشابهان؛ وذلك لأن الطفل عادة في هذه المرحلة متمركز حول الذات، وأنه دائماً يشعر بأنه بمفرده.

كما أن من الدراسات التي أكدت على ارتباط البنت بالأسرة أكثر من البنين دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة التي أوضحت أن نسبة البنين من أطفال الشوارع تصل ٨٥ % بعكس البنات نسبتهم ١٥ % وهذا يدل أيضاً على شدة ارتباط البنات بالأسرة أكثر من البنين ودراسة بوزيان راضية والذي أوضحت أن نسبة الذكور في الشارع ٧٧.٦١ % ونسبة الإناث ٢٢.٣٨ %.

التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الفئات الثلاثية قيد البحث (الأطفال العائدين للمنزل ليلاً، الأطفال العائدين للمنزل على فترات، الأطفال غير العائدين للمنزل) في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية.

جدول (١٢)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الفئات الثلاثة قيد البحث

(الأطفال العائدين للمنزل ليلاً، الأطفال العائدين للمنزل على فترات،

الأطفال غير العائدين للمنزل)

في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية

المتغيرات		مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
البيئة الأسرية	العلاقات الأسرية	بين المجموعات	١١.٢٣	٢	٥.٦٢	٠.٥١	٠.٦٠٥
		داخل المجموعات	٣٩٦.٤٦	٣٦	١١.٠١		
	النمو الشخصي	بين المجموعات	٣٢.٤٦	٢	١٦.٢٣	١.٤١	٠.٢٥٧
		داخل المجموعات	٤١٤.٦٢	٣٦	١١.٥٢		
	الحفاظ على النظام	بين المجموعات	١.٣٩	٢	٠.٦٩	٠.٠٦	٠.٩٤٧
		داخل المجموعات	٤٥٣.٦٩	٣٦	١٢.٦٠		
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٣.٣٩	٢	١٦.٦٩	٠.٢٣	٠.٧٩٧
		داخل المجموعات	٢٦٣٣.٦٩	٣٦	٧٣.١٦		

الدوافع	النفسية	بين المجموعات	١٢٥.٥٩	٢	٦٢.٨٠	١.٢٢	٠.٣٠٨
		داخل المجموعات	١٨٥٩.٨٥	٣٦	٥١.٦٦		
	الاجتماعية	بين المجموعات	١٧٥.٥٤	٢	٨٧.٧٧	١.٧١	٠.١٩٥
		داخل المجموعات	١٨٤٤.٤٦	٣٦	٥١.٢٤		
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٤٤.٩٧	٢	١٧٢.٤٩	٠.٧٦	٠.٤٧٦
		داخل المجموعات	٨١٨٨.٦٢	٣٦	٢٢٧.٤٦		

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.٢٦

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

لم يتحقق الفرض الثالث حيث وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات الثلاثة قيد البحث (الأطفال العائدين للمنزل ليلاً، الأطفال العائدين للمنزل على فترات، الأطفال غير العائدين للمنزل) في كل من البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية.

تفسر الباحثة ذلك:

أن معظم ظروف البيئة والدوافع النفسية والاجتماعية لطفل الشارع تعتبر شبيهة ببعضها البعض.

فمن خلال معظم الحالات التي قابلاتها الباحثة وجدت أن معظم الظروف الأسرية شبيهة ببعضها، فبعضهم منحدر من أسر يكون الأب فيها متوفياً، أو مدمناً للمخدرات، أو متزوجاً غير الأم، أو أن الطفل يعيش في أسرة عدد أفرادها كبير ومضطر للخروج لمساعدة أسرته.

كما أن معظم الدراسات التي بحثت في الأسباب وراء طفل الشارع وجدت أن الأسباب على كافة فئات طفل الشارع واحدة، ومنها دراسة فؤاد الصلاحي (٢٠٠٧)، Kazdin (2000).

التحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على:

يمكن التنبؤ بالدوافع النفسية والاجتماعية في ضوء البيئة الأسرية لدى أطفال الشوارع.

جدول (١٣)

تحليل الانحدار المتعدد بين الدوافع النفسية والاجتماعية

في ضوء البيئة الأسرية لدى أطفال الشوارع

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار	قيمة الثابت	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدوافع النفسية	- ٠.٦٧	٠.١٩	٨٣.١١	٣.٥٢ **	٠.٠٠١
الدوافع الاجتماعية	- ٠.٢٢	٠.١٩		١.١٨	٠.٢٤٦

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٣):

أمكن التنبؤ من خلال البيئة الأسرية بالدوافع النفسية لأطفال الشوارع أكثر من الناحية الاجتماعية؛ حيث أن بعد البيئة الأسرية يعتبر المتغير المستقل الذي يسهم في الدوافع النفسية بنسبة ٦٧ % بالسالب في الدوافع النفسية وبنسبة ٢٢ % بالسلب % في الدوافع الاجتماعية أيضاً وذلك لأنه من المعروف أن الأسرة تستقبل الطفل منذ نعومة أظافره فتنشئة تنشئة اجتماعية، وهذا يعتبر دورها الأساسي، ولكن من خلال هذه التنشئة الاجتماعية تؤثر فيه نفسياً بشكل أكبر، فإنها تغرس في طفلها

الحب والحنان والدفء العاطفي والأمان، وكلما كانت العلاقات حميمة كان الطفل أكثر ألفة مع الآخرين. (محمد شعلان، ١٩٩٩، ص ٨٥).

أما إذا ساد الأسرة الشقاق والتراع، أو نشأ الطفل في بيئة أخرى غير أسرته الطبيعية نظراً لظروف تستدعي ذلك مع عدم توافر الجانب العاطفي الوجداني وإشباع الحاجات النفسية من خلال أوجه الرعاية المقدمة إليه، فإنه يحدث اضطراب في نمو الطفل العاطفي ويؤدي إلى توتره وانفعالاته التي تؤدي بدورها إلى القلق نتيجة لهذا الصراع. (أملي صادق، ١٩٩٠، ٦).

لذلك تعتبر الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والانفعالية وما تتميز به من تجاوب عاطفي عنصراً هاماً في سعادة الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة، أما الأسرة المضطربة فهي لا شك في أنها تؤدي إلى الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وهذا ما جعل البيئة الأسرية أكثر تنبؤاً بالدوافع النفسية أكثر من الدوافع الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة Chang, K. D. et al. (2001).

التحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على:

توجد علاقة سببية مباشرة بين البيئة الأسرية والدوافع النفسية والاجتماعية لدى أطفال الشوارع.

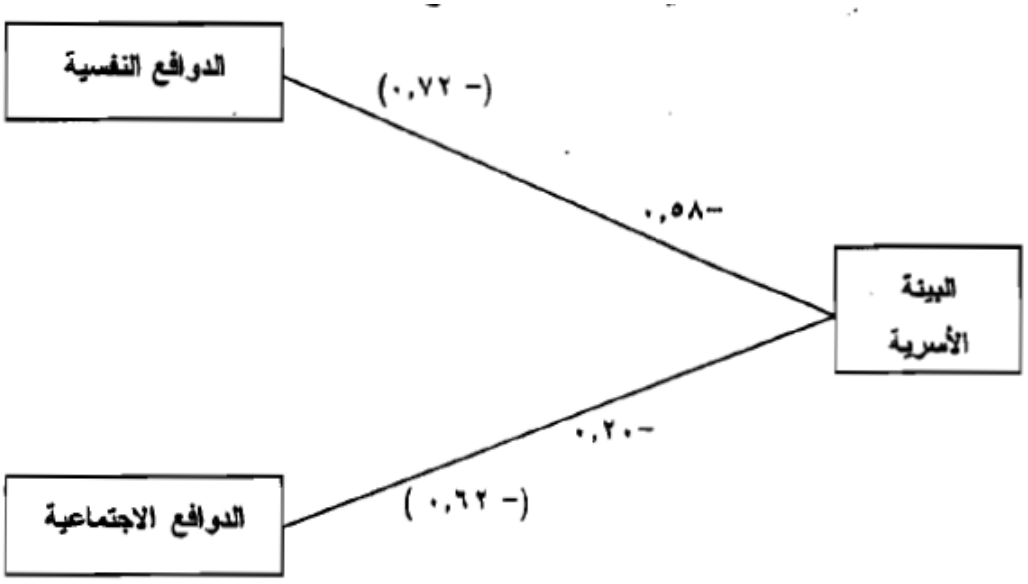

شكل (١) *

النموذج السببي للبيئة الأسرية وكل من الدوافع النفسية والاجتماعية

لدى أطفال الشوارع

يوضح الشكل (١) النموذج السيبي للبيئة الأسرية والآثار المباشرة لكل من الدوافع النفسية والاجتماعية، وبالرغم من أن المعادلة الانحدارية للتنبؤ بكل من الدوافع النفسية والاجتماعية أوضحت وجود متغير له معامل دال للتنبؤ، وهي الدوافع النفسية، فإنها أظهرت وجود تأثير للدوافع الاجتماعية، وهذا ما أوضحه النموذج السيبي من خلال تحليل المسار. (١)

كما يتضح من الشكل (١) ما يلي:

- بلغت قيمة معامل المسار للدوافع النفسية على البيئة الأسرية (- ٠.٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدوافع النفسية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع مستوى البيئة الأسرية.
- بلغت قيمة معامل المسار للدوافع الاجتماعية علي البيئة الأسرية (-٠٢.٠) وهي قيمة دالة إحصائيا ، وهذا يشير الي أن الدوافع الاجتماعية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع البيئة الأسرية.

نجد العلاقة السببية قوية بين البيئة الأسرية وبين الدوافع النفسية أكثر من الاجتماعية، وهذا ما يؤكد الفرض السابق من أن الأسرة هي الجماعة الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، وأن هذا هو دورها الأساسي لها، وكان دورها النفسي أكثر أثراً وارتباطاً بطفل الشارع؛ فالأسرة السليمة في بنائها الاجتماعي وتوفر في نفس الوقت الصحة النفسية لأطفالها والجو النفسي الصحي الخالي من الاضطرابات تجعل الطفل يتمسك بها والبقاء معها. بعكس الأسرة التي يسودها الشقاق والنزاع أو نشأ الطفل في بيئة أخرى غير أسرته الطبيعية نظراً لظروف تستدعي ذلك مع عدم توفر الجانب العاطفي الوجداني وإشباع الحاجات النفسية من خلال أوجه الرعاية المقدمة إليه، يحدث اضطراب في

* معامل المسار خارج القوسين، معامل الارتباط داخل القوسين.

نمو الطفل العاطفي وتوتره وانفعالاته التي تؤدي إلى القلق نتيجة لهذا الصراع مما يؤدي بالطفل للخروج للشارع وهذا ما أكدته دراسة Chang, K. D. et al. (2001).

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج أمكن صياغة بعض التوصيات التالية:

- ضرورة اهتمام الدولة بفئة أطفال الشوارع عن طريق إنشاء جمعيات ومؤسسات تأهيلية لهذه الفئة، وذلك للمساعدة على تكيفها مع المجتمع التي تعيش فيه.
- ضرورة عمل توعية صحية لهذه الفئة بالأمراض والأخطار التي يمكن أن يتعرض لها طفل الشارع، وذلك من خلال مجموعة من الأطباء الذين يذهبون إلى أمكان تجمعاتهم والتحدث معهم.
- توعية الوالدين بالأسباب التي يمكن أن تؤدي بالطفل إلى الشارع، ولا سيما لو كان الوالدان من الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة.
- إنشاء مشروعات صغيرة يعمل بها طفل الشارع أو والديه؛ لتوفير مصدراً للرزق له أو لهم.
- العمل على توفير المتخصصين النفسيين والاجتماعيين للمساعدة في حل المشكلات التي يمكن أن تقع فيها هذه الفئة من الأطفال.
- العمل من قبل هيئات الدولة على تمتع هذه الفئة بحقوقها في العيش والحياة بأمان كأطفال في المجتمع.

البحوث المقترحة:

- عمل برامج للاهتمام بجوانب النمو المختلفة لطفل الشارع.

- عمل برامج تأهيلية لتوعية الوالدين بكيفية تعاملهم مع أبنائهم وما لهذا التعامل مع تأثير سلبي وإيجابي على أطفالهم.

- عمل برامج إرشادية لعلاج بعض المشكلات التي يمكن أن يقع فيها طفل الشارع.

- عمل أبحاث عن السمات المزجية لطفل الشارع وتأثيرها على دافعيتهم للخروج للشارع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو بكر مرسي محمد مرسي (٢٠٠١). ظاهرة أطفال الشوارع – المفهوم – الانتشار – العوامل المسئولة – المخاطر المبذولة رؤية حضارية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- أحمد خاطر، نصيف فهمي (٢٠٠٣). الدليل الإرشادي للعمل مع الأطفال بلا مأوى (أطفال الشوارع). الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

- أحمد صديق، مصطفى سامي قنديل (١٩٩٩). مبادرة المدينة لرعاية أطفال الشوارع وأطفال العمل الهامشي، مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه، الجيزة: ج ١.

- أحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٩٢). دافع حب الاستطلاع في علاقاته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. السنة الأولى. ع ٢. يوليو.

- إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى سيد باهي (٢٠٠٢). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية. ط٢. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- إملي صادق ميخائيل (١٩٩٠). دراسة مقارنة للقلق لدى الأطفال في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة العادية في سن المدرسة الابتدائية (٩ – ١٢) سنة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- أميرة محمد ذكي (٢٠٠٦). ملايين الأطفال بالشوارع يسقطون في مهاوي الرذيلة.

http: // us – moheet .com/ asp / report/ p 1603889 – htm.

- باسم محمد فريحات (٢٠٠٨). أثر البيئة الأسرية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في لواء كفرنجة بالأردن. رسالة ماجستير. جامعة الأردن.

- بسمة عبد اللطيف أمين عبد الوهاب (٢٠٠٨). كيفية مواجهة مشكلة أطفال الشوارع باستخدام نموذج التركيز على الشخص وتنمية الاعتماد على الذات. رسالة ماجستير. جامعة الفيوم. كلية الخدمة الاجتماعية.

- بوزيان راضية (د. ت.) . دراسة سوسيولوجية نفسية لظاهرة أطفال الشوارع وسبل مواجهتها من خلال دراسة ميدانية طبقت ببعض ولايات الشرق الجزائري. معهد علم الاجتماع. متاحة في www. Ulum. Nl / radid. Pdf؟ .

- ثريا عبد الجواد (٢٠٠٣). الأوضاع المتغيرة لظاهرة عمالة أطفال الشوارع في التسعينات. مجلة الطفولة والتنمية. ع ٩. مجلد ٣. ص ص ٢٢٩ – ٢٤٣.

- حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٨). الصحة النفسية للطفل. عمان (الأردن): دار الفكر للطباعة والنشر. ص ٤٨.

- زينب حسن شحاتة (٢٠٠١). صورة السلطة لدى أطفال الشوارع وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.

- سامي عصر (٢٠٠٠). أطفال الشوارع "الصيصان" المعذبة. مجلة المعرفة. السعودية. ع ٥٩. مايو.

- سعد جلال (١٩٩٢). المرجع في علم النفس. ط ٢. القاهرة: دار المعارف.

- سلوى عبد الرحمن (٢٠٠٦). ظاهرة أطفال الشوارع من منظور تربوي (دراسة حالة على محافظة أسيوط). مجلة تربية الأزهر. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية. جزء الأول. ع ١٢٩. ص ص ٣٣٥ – ٣٦٩.

- عاطف خليفة (٢٠٠٢). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلة الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية. رسالة دكتوراه. كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم. جامعة القاهرة.

- عبد الرحمن عبد الوهاب (٢٠٠٥). أطفال الشوارع في اليمن. سلسلة دراسات حقوق الإنسان. جامعة عدن. ط ٣. ص ٦٩.

- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٣). المتفوقون عقلياً مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور – الخدمات النفسية في رعايتهم. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. ع ٢٠.

- فؤاد الصلاحي (٢٠٠٧). دراسة أطفال الشوارع في اليمن، جامعة صنعاء، اليمن.

- فوزية دياب (١٩٨٠). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة. ط ٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٩). مسح لأطفال الشوارع بمدينة القاهرة.

- محمد سيد فهمي (٢٠٠٠). أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

- محمد شعلان (١٩٩٩). الاضطرابات النفسية في الأطفال. القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية.

- مستشار الإدارة والتحليل والتخطيط الاجتماعي (سباك) (٢٠٠٥). القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة.

- نبيل السيد حسن (١٩٩٠). شروط البيئة الأسرية المؤثرة في التحصيل المدرسي لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية تربية جامعة المنيا.

- نبيلة عباس الشوربجي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها – علاجها، القاهرة: دار النهضة العربية.

- نعمات عبد المجيد موسى (٢٠٠٨). أثر برنامج للمهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الشوارع، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

- هدى أحمد عبد المحسن البابلي (٢٠٠٨). ظاهرة أطفال الشوارع في مدينة القاهرة أسبابها وآليات مواجهتها دراسة حالة لعينة من الأطفال، مجلة دراسات الطفولة. مجلد ١١. ع ١١. أبريل. ص ص ٢٦٤ – ٢٨٧.

- هيام علي حامد (٢٠٠٢). جماعات المساعدة المتبادلة وتحقيق التوافق الاجتماعي لأطفال الشوارع. رسالة دكتوراه. كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم. جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Chang, K.D., Blasey, C, Ketter, T.A.& Steiner, H., (2001). Family Environment of Children and Adolescents with Bipolar Parents, Bipolar Disorder. 3:73-78. Munksgaard. Printed in Ireland.
- Howard, L.T., MD; JamesJ.S., PhD; Philips, Nader, MD& Julie, N. (1990). Children's Television-Viewing Habits and The Family Environment. Amj. Dis. Child. 144(3). Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine.
- Kazdin, A.S. (2000). Child Abuse and Neglect. Encyclopedia of Psychology. American Psychological Association. Oxford University Press. V.4.
- Lowry, C. (2001). Reaching Street Youth on Substance Abuse. World Health Frown. V. 16. N. 2.
- Marceline, L., Lynnevernon, F., Arcel, V., Amy, K., (2003). Family Environment and Child Temperament on Work Family Role Strain for Mothers and Fathers. Infant and Child Development. V.12. No. 5. P. 421.
- Niluefer, OE., Eskisehir, T. (2006). Emotional Intelligence and Family Environment. Osmangazi University. Faculty of Education. Sosyal Bilimer Dergisi.
- Susanne, A.A., Darci, N., S., Ana, C.B., Marcia, R. Marcondes, P., Naomar, H.F.& Mauriciol, B., (2005). Family Environment and Child's Cognitive Development: An Epidemiological Approach, available at: Revsau'depu'blicawww.Fsp.usp.br\rsp;39(4).
- Van,Z.M., Bell, A.C., Kremer,P.J. & Swinbum, B.A. (2007). Association Between The Family Environment and Television Viewing in Australian Children, Journal Pediatric Child Health. Jun. 43(6). PP. 458-463.

ملحق (١)

دراسة الحالة لدى بعض أطفال الشوارع

الحالة (١): ولد (٦) سنوات:

يبيع الطفل المناديل طيلة النهار في منطقة الكورنيش أو أي منطقة أخرى. والده متوفيان يعيش مع جدته (والدة الأم). خرج للعمل بغرض توفير المال لجدته، التي سوف تطرد من مترلها، وبالتالي سوف يطرد هو أيضاً. كما أنه يعمل لتوفير الاحتياجات الأساسية له من طعام وشراب. هذا الطفل لم يلتحق بالمدرسة، ولكن عند سؤاله: هل يراد أن يذهب للمدرسة؟ ، قال نعم، ولكن عند تحسن الظروف، وإذا لم يستطع سوف يبيع المناديل كما هو. يسكن هذا الطفل في مترل في منطقة عشوائية في منطقة (أبو هلال).

الحالة (٢): ولد (٦) سنوات:

طفل يعيش في قرية من قرى مدينة المنيا يعيش في أسرة الوالد (فراش مدرسة)، والأم (بائعة للخضروات)، وله خمسة أخوات مسكنهم غرفة واحدة. خرج من المدرسة؛ لأن والده عجز عن دفع المصروفات له، فلم يجد سبيلاً غير الشارع، والعمل بائع للمناديل، أو يعيش باحثاً في كومات القمامة عن الأشياء التي يمكن أن يبيعها، ثم يعود إلى أهله ببعض النقود لسد الحاجات اليومية.

الحالة (٣): ولد ٦ سنوات:

يعيش من أسرة مكونة من الأب والأم و ٦ أخوة. لديه إعاقة في رجله، واعتبره الأب أنه شيء لا قيمة له في الحياة، وأصبح يعامل بسخرية وقسوة من قبل أبيه، كما أن الأب لا يعمل وكذلك الأم، فهم يعيشون على التسول. ومن هنا كانت إعاقته مع قلة المال سبباً في الخروج إلى الشارع.

الحالة (٤): بنت (٨) سنوات:

هي فتاة تعيش في الشارع، فالأب متزوج من غير الأم، وكذلك أمها متزوجة غير الأب، ولا يسمح زوج الأم ببقائها معهم ولا زوجة الأب كذلك، كانت في يوم من الأيام في المدرسة؛ ولكن الأب لم ينفق عليها الأب فتركت المدرسة. ولها أخوات من أبيها وأمها وهم يعيشون معهم. وهي لا ترغب في العودة مرة أخرى للمنزل. تعيش من القمامة أو من جمع الزجاج المكسور وغيرها من أعمال التسول.

الحالة (٥): ولد (١٣) سنة:

هرب هذا الطفل من والديه؛ وذلك لكثرة العقاب والإساءة الجسدية المتكررة بكل قسوة مع الحرمان من أشياء كثيرة، منها دخول المنزل، وخاصة بعد عودة الأب من العمل.

فكان الطفل – على حسب تعبيره – يبيت عند خالته لعدم السماح له للعودة المتأخرة للمنزل. كان والد هذا الطفل يعمل سائقا وكانت الأم ربة منزل. وكان يعيش في منزل العائلة الذي يضم أكثر من عائلة ودائما بينهم الشجارات والمشاحنات. وكان في منطقة عشوائية ينتشر فيها توزيع وشرب المخدرات.

وكان الأب ضعيف الشخصية أمامه لدرجة أن أخواته قاموا بطرده هو وأسرته من المنزل. مما دعي هذا الطفل للهرب والعمل في محل كشري بخمسة جنيهات يومياً وكان ينام في الشارع بعد انتهاء العملٍ.

حالة (٦): ولد (١٢) سنة:

هرب هذا الطفل من المدرسة لعدم حفظه الدرس خوفاً من ضرب المعلم. فعمل مع عمه في أعمال المحارة الذي كان يوسعه ضرباً، وكان أبوه وأمه منفصلين مما جعله يعيش في بيت جده وكانوا يشعرونه بحنانهم، ولكن لضيق العيش تركوه يعمل. الأب متوفي، والأم تزوجت وهو مرفوض زوج أمه. وكانت رفقة سيئة تحثه الطفل على بيع المخدرات في منطقته العشوائية في منطقة (الساقية) في مركز مغاغة، وهو دائماً على محطة القطار يبيع أشياء متفرقة بعد تركه لعمه الذي كان يسيء إليه.

حالة (٧): ولد (٨) سنوات:

يعمل في أعمال متفرقة مرة بياعاً للمناديل وأخرى متسولاً. يعيش في أسرة مفككة. فالأب تزوج عدة مرات، وله أخوة كثيرون، يعملون أيضاً، ولا يبقى مع والده غير الصغار. لم يذهب إلى مدرسة. يدفع به أبيه للعمل وذلك في نظره من علامات الرجولة، يعيش تحت الكوبري في مكان ملئ بالقمامة.

حالة (٨): ولد (٩) سنوات:

طفل يعيش مع أسرته المكونة من الأب الذي يعمل في الجبل يوماً دون الآخر، والأم تعمل في بيع العبايات، مع سبعة إخوة يعيشون في شقة مكونة من غرفة وصالة. فشل في الدراسة و لم يجد غير الشارع والبحث في القمامة عما هو مفيد وبيعه للتكسب منه.

الحالة (٩): ولد (١٠) سنوات:

يعيش في أسرة مكونة من خمسة أخوة، وأب وأم أميان لا يعرفون القراءة والكتابة. الأب يعمل باليومية في أعمال البناء والأم لا تعمل. لجأ للعمل بائعاً للمناديل في موقف الميكروباص. هرب من المدرسة من أجل العمل للحصول على المال الذي يريد أن يعطيه لأسرته.كما أن مستواه ضعيف في المدرسة مما جعله يعاقب ويهرب منها.

الحالة (١٠): بنت (١٠) سنوات:

هي فتاة تتسول في القطارات بعد المدرسة. أمها مطلقة ولديها ٨ بنات وولد واحد. وأبوها متزوج من امرأة أخرى، ولديه ٦ أولاد منها. وقد أوضحت الفتاة أن أباها قد قتل أحد أبناءه من المرأة الأخرى. وأوضحت البنت أن أمها مريضة وأنها لا بد أنها تعمل عملية. وهي تجمع يومياً من التسول حوالي من ٨ – ١٠ جنيهات كلها لأمها. وأنها تعرف كيف تقرأ وتكتب. وكذلك بجانب التسول تبيع المصاحف الصغيرة. وهي تقول أن أخواتها متزوجات، وكانوا قبل زواجهم يعملون بالتسول، لكن الآن لا، وتقول: إن أباهم هو الذي علمهم التسول. وإنه يعمل بسن السكاكين وكل ما يكسبه يعطيه لزوجته الأخرى مع أنها تعمل ممرضة وتكسب المال؛ وهي لذلك لا تحب أباها.

الحالة (١١): ولد (٩) سنوات:

طفل له أربعة أخوات يذهب إلى المدرسة، وهو في الفرقة الثالثة ابتدائي، وله أخ في مدرسة الزراعة، وأخ في أولى ابتدائي، وهم جميعاً لا يذهبون للمدرسة ولكنهم يعملون في الشارع. وهو يبيع

المصاحف ويتسول بها للحصول على المال ويرجع آخر اليوم للمترل. أبوه وأمه يعيشون في المترل، والأب لا يعمل بسبب إعاقة في رجليه. وأخوة يعمل صبي في ورشة ميكانيكا، لكنه هو لا يحب أن يعمل لدى أحد.

الحالة (١٢): بنت (١٣) سنة:

هي فتاة تعمل في الشارع بعد المدرسة وتعود للبيت في الليل، تتسول في المحطة من ركاب القطارات، ولها أختان وهما متسولتان أيضاً، ولا تهتم بهما ولا تعرف أين يتسولان. وتقول: إن والدها علم والدتها التسول، وهي علمتهم. وهو متزوج من أخرى ولا يعيش معهم ولا يعطيهم نقوداً. وأنهم يعيشون من تسولهم جميعاً. وهي تحب الرسم ولكن لا تعرف كيف تقرأ وتكتب رغم أنها في المدرسة، وهي لا تحب الذهاب للمدرسة لأن زملائها يعيرونها بالتسول وبملابسها وغير ذلك.

ملحق (٢)

مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية لأطفال الشوارع

إعداد / د. سلوى عبد السلام عبد الغني

م	البعد الأول: الدوافع النفسية	نعم	غير متأكد	لا
١	أعاني من انفصال أبي عن أمي			
٢	أشاهد دائماً أبي وأمي يتشاجران			
٣	يضربني أبي وأمي باستمرار			
٤	أعاني دائماً من غياب أبي لفترات طويلة عن المترل			
٥	يرغمني والدي على الخروج من المترل			
٦	يرفض والدي ووالدتي أن أعيش معهم (زوج الأم – زوج الأب)			

٧	أعاني دائماً من الشعور بالنبذ من (أسرتي – زوج الأم / زوج الأب).			
٨	أتشاجر مع والدي وأخوتي في المترل			
٩	أخاف أن أعود للمترل بسبب ضرب زوجة أبي / زوج أمي			
١٠	أعاني دائماً من تعاطي والدي للخمر والمخدرات			
١١	يرفض والدي التحدث معي عند وجود مشكلة			
١٢	يسخر مني زملائي باستمرار بسبب مظهري			
١٣	أكره الذهاب إلى المدرسة بسبب معاملة معلمي لي			
١٤	أعاني من عدم مقدرتي على فهم المواد الدراسية			
١٥	أعاني دائماً من فقر أسرتي			

م	البعد الأول: الدوافع الاجتماعية	نعم	غير متأكد	لا
١	أعاني من قلة الفلوس التي يرسلها والديها المسافر			
٢	يحرمني أبي من المصروف دائماً			
٣	يعاني والدي من غلو كتب المدرسية			
٤	أعاني من عدم وجود مكان للنوم في مترلي (لضيقه)			
٥	أهرب من المدرسة للعمل من أجل الحصول على المال.			
٦	أعمل للصرف على مترلنا بسبب وفاة والدي / أو سفره			
٧	أتسول للحصول على النقود			
٨	يصرف والدي جميع نقوده على شرب الخمور المخدرات			
٩	أمرض بسبب وجود ورش بجانب سكني / والقمامة التي			

	حوله			
١٠	أعاني من عدم وجود مرافق صحية في مترلي			
١١	أعاني من طرد والدي كثيراً من عمله			
١٢	يحرجني مدير المدرسة أمامه زملائي لعدم دفعي للمصروفات			
١٣	أعاني من كثرة المشكلات نتيجة عيش أسرتي مع أسر أخرى			
١٤	أعاني دائماً من وجودي في منطقة ينتشر فيها المخدرات			

ملحق (٣)

مقياس البيئة الأسرية للأطفال (إعداد نبيل السيد حسن، ١٩٩٠)